

هي محامية وناشطة سياسية وإعلامية، بدأت العمل النقابي منذ ان كانت على مقاعد الدراسة الجامعية، وقررت الالتحاق بـ «كلية الحقوق» أو كما يعرفها العامة باسم «كلية الحياة».

تنوعت مقالاتها ككاتبة صحافية بين النصح الديني والدعوي والنقد السياسي والشأن الاجتماعي، انها إسرء المعتوق التي تقول عن نفسها: «أجد نفسي في المجال السياسي والاجتماعي، ومقالاتي كانت مطعمة بالقضايا القانونية وبعض النقد الموضوعي، وأتناول في كتاباتي جميع القضايا الاجتماعية المهمة ولكن بالنسبة للدعوة الدينية كان الموضوع محدودا جدا». وفي ردها على مقولة «السياسة لا تليق بالنساء» قالت: «المرأة هي من تفرض اجندتها ووجودها وأنا شخصيا تعامل مع السياسة باعتبارها وسيلة للدفاع عن مستقبل ابنائي، وهل هذا الشيء لا يليق بالمرأة؟ هل لا يليق بها أن تدافع عن وطنها وابنائها ومستقبلها؟، هذا حق مشروع لي ولكل امرأة». أما عن مؤسسة «نساء ضد الفساد» فكتبت المعتوق انها حققت نجاحات محدودة جدا مبررة ذلك بأن التكنيك المستخدم في «نساء ضد الفساد» غير تقليدي، لأننا لا نطرح انفسنا عبر المحاضرات والإعلام، بل نعمل بطريقة جديدة وهي الذهاب الى الناس في البيوت لشرح رؤيتنا وهدفنا ليس الظهور الاعلامي ولكن استقطاب الناس لنطرح لهم مواقع الفساد ونسوق الفكرة التي تهمننا ونوصل رسالة للجميع اننا نراهن على شيء واحد في مجتمعنا ألا وهو الوعي لإحداث التغيير. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

اجرت الحوار: دانيا شومان

المحامية والإعلامية والناشطة السياسية أكدت أن العمل في الجهات الحكومية لا يتنافى مع فكرة المعارضة

إسرء المعتوق لـ «الانباء»: المرأة الكويتية برعت في العمل التنفيذي وفشلت سياسياً وتجربتها البرلمانية لم تكن موفقة على الإطلاق

أول من طرح
قانون الحقوق
المدنية والاجتماعية
للمرأة هي الحركة
الدستورية عام 2006
حرصى على بلدي
يعطيني الدافع والقوة
في خوض العمل
السياسي

أتعامل مع السياسة
باعتبارها وسيلة
للدفاع عن مستقبل
أبنائي
الخطأ أن تعطى وزارة
العدل مع الأوقاف
لوزير واحد

من كان الداعم
الأساسي في حياتك
العملية؟
زوجي وما زال حتى
اليوم يساندني ويقف
جانبي دائما، ولله الحمد
نحن متقاربون في التفكير
كونه قاضيا فلدنيا نفس
الاهتمامات فدائما ما يدعيني
ويشجعني.

لست نادمة على
أي قرار اتخذته في
حياتي
زوجي كان
وما زال الداعم
الأساسي لي

تنقصنا أمهات يربين
أبناءهن على الواجب
للعدد من الإصلاحات مثل:
استقلالية القضاء، وبعض
المرافق العدلية التي من
المفروض ان ترفق بالقضاء
والمحاكم والإعلان القضائي،
ولأسف كل هذه الأمور لم
تأخذ بعين الاعتبار ومن
الخطأ ان تعطى وزارة العدل
مع الاوقاف لوزير واحد،
فوزير الأوقاف اهتماماته
وتركيزه يكون على الأوقاف
ويبني السلطة القضائية
وأهميتها ومسؤوليته كوزير
عدل، كما ان وزارة البلدية
تحتاج الى بعض الإصلاحات
التي يجب ان نتوقف عندها
لأنها إدارة ضخمة وأنا مع
تفكيك الوزارة ومع تفكيك
المجلس البلدي وأن الأوان
في الكويت ان ننتقل الى
حكم البلديات على مستوى
المحافظات لأنه نظام عالمي
وناجح.

من كل هذه
المسؤوليات، كمحامية
وناشطة سياسية
وكاتبة صحافية؟
● كل ما ذكرته اعلم
به لخدمة أسترى، وبالتالي
فهناك عملية توازن بين
رعاية الأسرة والمنزل وبين
العمل والعطاء المجتمعي،
ولدي الوقت لكل هذه
المسؤوليات.

تتمتعين بنفس
سياسي معارض
ومع هذا أنت تعملين
«مهامي دولة» كيف
توفقين بين طرفي
هذه المعادلة؟
● بصراحة الدولة تحتاج
من يدافع عنها، وحرصى
على اموال بلدي وابنائها
يعطيني الدافع والقوة في
خوض العمل السياسي،
وعلمي في الإدارة القانونية
لبلدية الكويت أشعر فيه
بتأدية دور وطني جبار في
هذا المجال، ولا أراه يتعارض
مع فكرة المعارضة لأنها فكرة
إصلاحية وليس الهدف
منها تقيد نظام معين أو
حكومة بل الإصلاح، سواء
كنت بوظيفة محامي دولة
أو مهندسة أو طبيبة هذا
ليس له علاقة باهتماماتي
وتطلعاتي الوطنية
واليومية.

لو عاد بك الزمن إلى
الوراء ما الأشياء التي
ستقومين بتغييرها؟
● أنا إنسانة مؤمنة
بعملية التكيف النفسي
بمعنى انسى ما ولن اغير
شيئا في حياتي والحمد لله
أنا راضية بكل ما مر علي
ولست نادمة على اي قرار
اتخذته في حياتي، وشعاري
دائما «لعل الخيرة فيما
يختاره الله».

كيف ترين تجربة
توزيع المرأة الكويتية
وتجربتها النيابية؟
● بالنسبة لتجربة المرأة
نيابيا لم تكن موفقة على
الإطلاق، فقد اصبتا بخيبة
امل كبيرة من عملها تحت
قبة البرلمان، فإداء العضوات
كان متواضعا جدا، والمحن
ان هناك شرائح كثيرة من
النساء فوجأت بذلك، حيث
كن ياملن منهن تأدية
المطلوب بالشكل الصحيح
والدفاع عن مصالح المرأة،
ولكن كانت المفاجأة الصاعقة
لجميع وخاصة فئة الشباب
والشابات مما اصابهم من
خيبة أمل مؤلمة.

أما على مستوى الوزارة
فبالعمل الوزاري يكون
تنفيذا، وعادة ما تبرع
المرأة في الشق التنفيذي
ولم تبرع سياسيا، ونأمل
ان يأتي وزراء في المستقبل
يحملون لنا الأفضل ذلك،
والمجتمع الكويتي يتأثر
كثيرا بالكلام المنفق من
المرشحين ويفاجأ الجميع
بالإداء بمجرد وصولهم إلى
كرسي البرلمان.

لو عرضت عليك
الحقبة الوزارية فأي
وزارة تعتقدين أنها
تناسبك أكثر؟
● طبعا سوف أرفض
ولكن لكي أزد على سؤالك
فسأختار البلدية أو وزارة
العدل كونها الأقرب إلى
تخصصي، كما انها تحتاج



(انور الكندري)

المحامية والناشطة السياسية والإعلامية إسرء المعتوق

وسيلة للدفاع عن مستقبل
ابنائي، وهل هذا الشيء لا
يليق بالمرأة، هل لا يليق بها
أن تدافع عن وطنها وابنائها
ومستقبلها؟ هذا حق مشروع
لي ولكل امرأة.

كنت من مؤسسي
«نساء ضد الفساد»
وهي ولا شك تجمع
أطراف المجتمع، فهل
نجحت تلك المؤسسة
في أن توصل رسالة
ما؟

المؤسسة نجحت
نجاحات محدودة جدا،
لأن التكنيك المستخدم
في «نساء ضد الفساد»
تكنيك غير تقليدي، وذلك
لأننا لا نطرح انفسنا عبر
المحاضرات والإعلام، ونعمل
بطريقة جديدة وهي الذهاب
الى الناس في بيوتهم لنطرح
لهم وجهة نظرنا في بعض
القضايا كفساد الأغذية
وغلاء الأسعار، وهدفنا
ليس الإظهار الاعلامي بل
استقطاب الناس لنشرح
لهم مواقع الفساد وتسويق
الفكرة التي تهمننا ونوصل
رسالة للجميع اننا نراهن
على شيء واحد في مجتمعنا
الأ وهو الوعي لإحداث
التغيير، وأغلب طروحاتنا
في المنازل واستهدافنا لفئة
معينة والمادة العلمية التي
قدمت لهم اثرت كثيرا، كما
انهم تفاعلوا مع المؤسسة
وما زلنا مستمرين بها حتى
اليوم، كما اننا نرحب بأي
شخص لديه المهمة ويرغب
في الانتماء للمؤسسة وهي
لست قائمة على جهة أو
فئة معينة بل تجمع أطراف
المجتمع كافة، ولو أردنا
قياس نجاحات المؤسسة
إعلاميا فهنا نقول انها
لم تنجح لأن هدفنا ليس
الغرض أو الإعلام.

مقولة «السياسة لا
تليق بالمرأة» اعتقد
أنتك استثناء لقاعدة
تلك المقولة فما مدى
صحتها من وجهة
نظرك؟

لو تكلمنا عن المقولات
فجميعها تشير الى ان هناك
الكثير من الأشياء لا تليق
بالمرأة، وهذه من المقولات
الخاطئة، لأن المرأة هي من
تفرض اجندتها ووجودها
وطرحها، أنا شخصيا
مقالاتي كانت مطعم بالقضايا
اتعامل معها باعتبارها

أين أسترى ومنزلك

القانونية وبعض النقد كان
له تأسيس قانوني سواء كان
يتكلم عن الاستجابات أو
غيرها، كما انني كنت اتناول
في كتاباتي جميع القضايا
الاجتماعية العامة المهمة
ولكن بالنسبة للدعوى
والنصح الديني كان الامر
محدودا جدا.

السؤال الأهم كيف
اتجهت إلى الكتابة؟

● عندما اتجهت للكتابة
لم تكن هناك وسائل التواصل
الاجتماعي كما اليوم لذلك
قررت الكتابة كنوع من
«التفيس عما بداخلي»،
وكان لدي وجهات نظر عديدة
ويجب ان تصل للناس، ولا
ننسى ان هناك رؤى عديدة
للمرأة تستطيع طرحها دون
الرجل، لأن هناك امورا عديدة
متصلة بالأسرة للمحافظة
على كيانها مثل الأمن الغذائي
والنفسى والعلاجي، جميعها
ينظر لها الرجال بشكل
مختلف عن النساء، فقضايا
المرأة في وقتها لم تكن
متداولة في المجتمع، وأول من
طرح قانون الحقوق المدنية
والاجتماعية هي الحركة
الدستورية في عام 2006،
وكان من اهم اهدافه الدفاع
عن عدة فئات في المجتمع من
المهمشين والتكلم بلسانهم،
وكل هذا دفعني للكتابة.

تنوع مقالاتك بين
ثلاثة مجالات هي:
النصح الديني والنقد
السياسي والشأن
الاجتماعي، بصراحة
في أي هذه المجالات
تجدين ذاتك أكثر
ولماذا؟

● أجد نفسي في المجال
السياسي والاجتماعي
وتحديدا السياسة، كما ان
مقالاتي كانت مطعم بالقضايا

محامية وناشطة
سياسية واجتماعية
وكاتبة وعضو مكتب
المرأة في حدس،
بصراحة أيهما أقرب
اليك وأين تجدين
نفسك أكثر؟

● في الحقيقة لقد توقفت
عن الكتابة منذ سنتين اي
من عام 2010 وتحديدا بعد
احداث ديوان الحريش ومن
يومها قررت عدم الكتابة لعدم
قدرتي على تحمل ما حدث
وقتها، اما بالنسبة لأيهما
أقرب الى نفسي أعتقد ان
المحامية لأنني أجد نفسي
حقوقية أكثر من سياسية،
لأن موازنات القانون تختلف
عن السياسة كثيرا، وأنا
عملت كناشطة سياسية
 واجتماعية لأهداف أسرية
لأنني في النهاية أدافع عن
مستقبل ابنائي لأنني أراه
ضايبا جدا، أما خارج إطار
ما ذكرته في سؤالك فأرى
نفسي كأم قبل كل شيء.

كثيرا ما أسأل
ضيفات هذه الصفحة
عما إذا كانت قد
خططت أي منهن
لمستقبلها، ولكن
من الواضح أنك
خططت لمستقبلك
منذ مقاعد الدراسة
الجامعية حينما كنت
عضو مكتب الاتحاد
الوطني للطلبة في
جامعة الكويت،
أي أنك اخترت
طريق السياسة منذ
السنوات الأولى، هل
هذا صحيح؟

● لا شك ان العمل النقابي
يهيئ للخوض في السياسة،
فكلية الحقوق تسمى «كلية
الحياة» ففيها نتعرف على
القانون والسياسة والشريعة
الإسلامية والاقتصاد فهذه
المجموعة تكون شخصية
معينة يتاهل معها الشخص
للدخول في مجالات عامة
ومنها العمل السياسي،
وبالعودة للسؤال أنا
لم اخطط بشكل مباشر
لخوضي العمل السياسي
ولم تكن في الحسبان لكن
التفاعل اليومي مع الاحداث
التي نعيشها جعلني اتوجه
اتوماتيكيا للسياسة، كما ان
توجهي لم يكن للحقوق ولكن
هناك حدث شخصي وخاص
جدا حجبني في القانون
ودراسته.

تتعدد مقالاتك بين
ثلاثة مجالات هي:
النصح الديني والنقد
السياسي والشأن
الاجتماعي، بصراحة
في أي هذه المجالات
تجدين ذاتك أكثر
ولماذا؟

● أجد نفسي في المجال
السياسي والاجتماعي
وتحديدا السياسة، كما ان
مقالاتي كانت مطعم بالقضايا

نساء الكويت دائما
ما انطلق عليهن
القول انهن شقائق
الرجال، فقد كن دوما
مع إخوانهن الرجال
يدا بيد وجهدا بجهد
من أجل النهوض
بهذا الوطن، كم من
امرأة تعبت واجتهدت
وتميزت حتى صارت
كأنها وزيرة بلا
حقيبة. رغبة في إلقاء
الضوء على مثل هذه
التجارب الناجحة
والبناءة، ومن أجل
وضع نموذج يحتذى
امام فتيات كويت اليوم
حتى يقتدين بهن في
حياتهن فيما يتعلق
بالتعليم والعمل
وسائر دروب النجاح،
كانت هذه الصفحة
«وزيرات بلا حقيبة»
صفحة متخصصة
نتعرف من خلالها على
رائدات ومختلفات
ومميزات، كل في
مجالها،
قامت كل واحدة منهن
مقام وزير دون ان
تحمل حقيبة، وساهمت
بعملها، بعلمها،
بتميزها، أو بنشاطها
في خدمة بلدها
الكويت، بل ساهمت
في تغيير المجتمع إلى
الأفضل.
نستعرض خلال هذه
الصفحة أحاديث
سيدات مميزات يروين
تجاربهن الخاصة،
على شكل تاريخ
مختصر لقصة
تميز بطلتها امرأة
مميزة جدا.

التواصل مع الصفحة

«وزيرات بلا حقيبة»
صفحة أسبوعية تستضيف
فيها إحدى السيدات اللاتي
يعتبرن نجوما فوق العادة،
ممن لهن بصمات واضحة في
خدمة مجتمعهن.
للتواصل:
d.chouman@alanba.com.kw



إسرء المعتوق مع مؤسسات «نساء ضد الفساد» دسهام الخرش وعواطف العلوي ودإقبال العثيمين وفرجال الفريح



إسرء المعتوق متحدة للزميلة دانيا شومان